



## الزيادة في القرآن الكريم ( مفهومها وحكمها )

هويدا أحمد قاسم الخطيب

[Huwaida@yu.edu.jo](mailto:Huwaida@yu.edu.jo)

د فراس علي السيد الشيباب

[sheywabfiras@gmail.com](mailto:sheywabfiras@gmail.com)

جامعة اليرموك

### الملخص

اتفق السنة والشيعية على القول بحفظ كتاب الله القرآن العظيم، وأن ما ينسب لبعض الشيعة من قول بخلاف ذلك ليس المعتمد وليس المذهب. كما يحكم أهل السنة على ما قال بزيادة أو نقص القرآن الذي أجمعت الأمة عليه أنه خارج من الإسلام كافر. والشيعة لا يكفرون من قال بذلك. كما أن نسخ التلاوة لفظاً ليس انقاصاً وإنما هو من رحمة الله تعالى وأمره وتشريعه. المرفوض من الزيادة هو زيادة آيات أو سور أو كلمات أو حروف من غير ما تم جمعه ونسخه أيام عثمان، وخالف شرط التواتر. وأن الزيادة الصوتية الناتجة عن القراءات المتواترة أو الثابتة عن رسول الله بسند صحيح مقبولة. وهي من الالتزام بأمر الله بترتيل القرآن كما قرأه سيدنا محمد. والزيادة بحروف زائدة مثبتة في نسخ الصحف العثمانية مقبولة، وهي قرآن، لأنها متواترة أثبتت في بعض النسخ العثمانية مراعاة لتواترها. وإطلاق لفظ النحاة على حروف المعاني إعرابياً ووظيفياً في الجملة وصف الزيادة لا يراد منه أنه بدون فائدة معنوية، وإنما يراد منه أنه زيادة على حصول أصل المعنى، وذهب العلماء إلى فريقيين، الأول: بجواز ذلك إعرابياً درجاً على مصطلح القوم وهم القلة، والجمهور: على عدم الجواز تأديباً واعتباراً للإعجاز القرآني الذي يظهر من خلال التراكييب والرصف والنظم القرآني المتكامل، وهذا هو الراجح.

**كلمات مفتاحية:** الزيادة، الرسم العثماني، القراءات.

### (Increase In The Holy Quran. Concept And Governance )

#### Abstract

All agree "Sunni and Shiite" to say; the holy Koran is being saved from any falsification , they reject any extra verses or chapters in the holy Koran, but some Shiites disagree with that. The Sunnis consensus that the "decrement or increment" in holy Koran is not accepted in Islam, and it's a kind of heretic, otherwise the Shiites do not criminalize those who say that. The Abrogate and Abrogated in recitation of the holy Koran is not a reduction, but it's some kind of Allah Almighty mercy. The lengthen in sound readings according to the Messenger of Allah. The difference between some words; according to Ottoman original 6 versions of Koran if decrement or increment letters is acceptable, because it has been proven with unanimity. Some grammarians use of the concept "extra" on the meaning letters in the Koran. This description is meant to show the meaning increase of the original meaning, and it is not appropriate to describe any of His words with the increase even if it is a term.

**Keywords:** The increase, The Ottoman drawing, The readings.

## مقدمة:

تعهد الله بحفظ كتابه العزيز القرآن الكريم من التحريف؛ لجعله حجة على خلقه إلى قيام الساعة، فقال تعالى: "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ"<sup>1</sup>، وقال: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"<sup>2</sup>، وانسجاماً مع طبيعة رسالة الإسلام الخاتمة كان لا بد من وجود وحي معصوم من التحريف والزيادة والنقص؛ إبقاء لحجة الله على الناس كافة إلى يوم الدين، وعلامة على صدق القرآن والنبوة، وتدبراً له، ودعوة للناس للدخول في دين الله الإسلام الرسالة الخاتمة، والذي لا يقبل الله غيره، فقال تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"<sup>3</sup>، وقال تعالى: "وَمَنْ يَبْتَغِ عَزَّزَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"<sup>4</sup>. وقد أثيرت من البعض كالشيعة الإمامية وبعض الباحثين أفكار تخالف مفهوم عصمة كتاب الله من التحريف بدعوى وجود نقص أو زيادة عن القرآن الموجود بين أيدينا اليوم، مستندين إلى ألفاظ في روايات في الأحاديث، مع اغفال المقرر عند العلماء في مسألة الناسخ والمنسوخ، وكتابة الصحابة لآخر عرضة لجبريل عليه السلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذلك وجود اختلافات في طريقة قراءة بعض الكلمات في القرآن فيما هو متفق عليه ومجمع عليه بيننا أنه القرآن، من باب القراءات ووجود الأحرف السبعة، فكان لا بد من دراسة موضوعية تضع الأمور في نصابها، تضاف لجهود حفظ كتاب الله تعالى الذي تعهد الله بحفظه، لتبين الحقيقة وترد على الشبهات والافتراءات، وهذه الدراسة جاءت في هذا المضمار، وتحقيق هذا الهدف.

## • أهداف الدراسة:

نقرأ و نسمع كثيراً عبارة: "لا زيادة في القرآن"، ويظنها السامع أنها مطلقة في كل أنواع الزيادة، ويحاول البعض أن يستبين معناها كونها مطلقة أو مقيدة، وهو يعلم أن القرآن الكريم محفوظ من عند الله تعالى، فيحاول أن يناقش مفهوم الزيادة بما لا يخل مفهوم حفظ الله تعالى لكتابه القرآن العظيم من التحريف والتبديل. ويقف البعض أمام بعض الآراء لفهم بعض الروايات أو القراءات التي قد تشوش على المسلم مفهوم حفظ كتاب الله، لذلك كان لا بد من بحث في هذا المجال، ليناقد المسألة، ويستوضحها، ويبين معالمها، بما لا يחדش عقيدة المسلم في تقديسه كتاب الله القرآن العظيم، وبما يظهر له مفهوم الزيادة المقبول والمرفوض، وهل كل أنواع الزيادة مرفوضة؟ فيتأكد له حقيقة الأمر، وينفي الشبهات عن كتاب الله العظيم.

لذلك تتلخص أهداف الدراسة بالأمور التالية:

- بيان المعنى للعبارة: "لا زيادة في القرآن".
- حقيقة مفهوم الزيادة وأنواعها؟ وما هو المقبول والمرفوض منها؟
- الدفاع عن القرآن العظيم.

## • فرضيات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية، وهي:

هل توجد زيادة في القرآن؟ وما هو مفهومها اللائق بحق حفظ القرآن الكريم ان وجدت؟ وما هو المقبول منها وما هو المرفوض؟ وكيف نوجه هذه الزيادة إن وجدت؟ وهل يتعارض ذلك مع حفظ الله لكتابه العزيز؟ وهل عبارة: "لا زيادة في القرآن" مطلقة أو مقيدة؟

<sup>1</sup>القرآن الكريم: سورة فصلت، آية 42.

<sup>2</sup>القرآن الكريم: سورة الحجر، آية 9.

<sup>3</sup>القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية 19.

<sup>4</sup>القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية 85.



### • أدبيات الدراسة:

- لم أجد سوى دراسات ركزت حول معنى الزيادة البلاغية، على أنها أحد أنواع التأكيد والبلاغة ومثاله :
- ناصف، في بحث: هل في القرآن من أحرف الزيادة؟
- العوضي، مبحث الزائد في القرآن وموقف الرافعي منه.
- حسن، د سامي عطا. حروف الزيادة في القرآن بين المجيزين والمانعين: لا أنموذجاً.
- د. هيفاء عثمان عباس فدا. زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه.
- الباحثة، سيف، سهير إبراهيم أحمد، الزيادة في القرآن الكريم، ماجستير، من الجامعة الاردنية.

### • منهج الدراسة

إن طبيعة هذه الدراسة تقتضي السير في المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي معاً، من حيث سبر حقيقة الدعاوى والشبهات، والتبين من صحتها، وجمع الروايات والأمثلة لمناقشتها وتحليلها بالمنهج النقدي، ومن ثم تقرير الحقيقة ومقارنتها مع ما يجب في حق المسلم اعتقاده، وتوجيهها بما يظهر وجه الحق فيها.

### • خطة البحث

1. الزيادة في القرآن وأنواعها
- 1.1. الزيادة بألفاظ القرآن: كلمات وآيات. (بمعنى التحريف).
- 1.2. نسخ التلاوة .
- 1.3. زيادة حروف المعاني.
- 1.4. الزيادة الصوتية.
- 1.5. زيادة حروف في النسخ العثمانية المتواترة.
2. الخلاصة والنتائج: الزيادة المقبولة والمرفوضة.



## 1. الزيادة وأنواعها :

### مفهوم الزيادة

يختلف معنى الزيادة تبعاً لاختلاف المضاف إليها، لذلك لا نستطيع هنا أن نعطي معنى جامعاً لمعناها، لذلك سيكون المعنى والمفهوم العام عنها مع بداية كل مطلب بما يتلاءم مع معناها عند القائلين بها.

**1.1. الزيادة بألفاظ القرآن: كلمات وآيات.** وتأتي الزيادة هنا بمعنى التحريف؛ في زيادة ألفاظ القرآن أو حذفها وليس في تأويل المعاني، ومنه الزيادة أو النقص في ألفاظ في كلمات أو آيات أو سورة زيدت أو أنقصت من القرآن الكريم الموجود بين أيدينا الذي جمع أيام أبي بكر، ونسخ أيام عثمان رضي الله عنه ومن معه من الصحابة، واستنسخته الأمة من بعدهم، واستقر الأمر عليه وأجمعت الأمة على ذلك.

وهذا المفهوم من الزيادة ينسب للشيعة الإمامية، حيث إن المنقول عن عقيدة الإمامية المثبتة في بعض كتب العقائد لديهم أن القرآن على خلاف التنزيل، وأنه محرف منقوص<sup>5</sup>. ومما ينسب للشيعة في ذلك تأليف كتاب: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" لحسين النوري الطبرسي مع قلة طبعاته، والجدل حول هذا الكتاب كبير، حيث اتخذ الناس من هذا الكتاب مطعناً على الشيعة بالقول بتحريف القرآن؛ لذلك فإن جماً كبيراً من الشيعة يرفضون هذا القول ويردونه<sup>6</sup>، حيث ينفون كون الكتاب في إثبات التحريف، بل في نفيه، ويدافعون عن اعتقادهم في نفي التحريف، وأن التحريف الواقع إنما هو بالتأويل وتغيير المعنى لا بزيادة الألفاظ أو نقصها، وأن القول على صحة فرضه ليس قول غالب الشيعة بل هو رأي شخصي لصاحبه، وهو منكر لديهم، وقد تم الرد على صاحب هذا الكتاب من الشيعة أنفسهم<sup>7</sup>.

دعوى الشيعة الإمامية في القرآن هو قول بعض علماءهم بأن القرآن محرف وناقص، وأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة<sup>8</sup>.

كما يدعي بعض الشيعة الإمامية أن أتباع المدرسة الوهابية هم من يثير دعوى أن الشيعة يحرفون كلام الله ويتمون القرآن بالزيادة والنقص والتحريف<sup>9</sup>. وهذا الكلام غير دقيق فقد رد على الشيعة قديماً القول بالتحريف كثيرون من المنتسبين للسنّة، وحتى المعتزلة ومن هؤلاء أبو الحسين الخياط وأبو علي الجبائي<sup>10</sup>، ثم تجدد الاتهام بعد تأليف المحدث النوري كتابه المسمى بـ"فصل الخطاب"، الذي ردّ عليه علماء الشيعة أنفسهم وغيرهم<sup>11</sup> بردود عديدة. وهذا كله قبل ظهور الوهابية المعاصرة وسيطرتها في الجزيرة العربية باعتراف الشيعة أنفسهم، فليس الأمر خاصاً بهم<sup>12</sup>.

<sup>5</sup> ظهر، إحصان إلهي، الرد على الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، ص 84-85، إدارة ترجمان السنة، لاهور - باكستان. وانظر: الهروي: علي أبو الحسن نور الدين الملا القاري، شتم العوارض في ذم الرّواض، ص 84، ط 1، 2004 م، مركز الفرقان للدراسات الإسلامية.

<sup>6</sup> قال الطهراني الشيعي عن كتاب: "فصل الخطاب في تحريف الكتاب" لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة.. ورد على صاحب الكتاب الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها (كشف الارتباب عن تحريف الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتباب) وكان ذلك بعد طبع فصل الخطاب ونشره فكان شيخنا يقول: لا أرضى عن يطالع (فصل الخطاب) ويترك النظر إلى تلك الرسالة. وقال: إن الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فإنه ليس مراد من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند أهله، وليس مراد من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فإنه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الإلهي المنزل. وقال: إنني أثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية، فكان حريا بان يسمى) فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب (فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد ما يحملوه عليه، بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإن شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل). الطهراني، آقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٦ ص ٢٣١ - 232، ط 3، 1983، دار الأضواء، بيروت.

<sup>7</sup> ميلاني، سيد علي حسيني، محاضرات في الاعتقادات، ج 2 ص 608، مركز الأبحاث العقائدية، ط 1، 1421 هـ، إيران - قم.

<sup>8</sup> السيف، محمد عبد الرحمن، الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القرآن، ص 40 وما تلاها، لم أجد الطبعة ودار النشر. انظر: موقع الدرر السنية، موسوعة العقائد، علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط <https://dorar.net/firq/1612> ولا - علماء الشيعة المصرحون - بأن القرآن محرف وناقص.

<sup>9</sup> الجبيري، كمال، تسجيل على اليوتيوب، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط: [https://www.youtube.com/watch?v=As\\_s\\_trwA64](https://www.youtube.com/watch?v=As_s_trwA64)

<sup>10</sup> ويكي شيعة، سلامة القرآن من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط [http://ar.wikishia.net/view/سلامة\\_القرآن\\_من\\_التحريف#cite\\_note-4](http://ar.wikishia.net/view/سلامة_القرآن_من_التحريف#cite_note-4)

<sup>11</sup> انظر: رضا، محمد رشيد، مقدمة رسائل السنة والشيعة، مجلة المنار ج 29 ص 671. برنامج المكتبة الشاملة، الإصدار 3.64.

<sup>12</sup> ويكي شيعة، سلامة القرآن من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط

[http://ar.wikishia.net/view/سلامة\\_القرآن\\_من\\_التحريف#cite\\_note-4](http://ar.wikishia.net/view/سلامة_القرآن_من_التحريف#cite_note-4)



وقد دافع شيعة كثيرون عن اتهام الناس الشيعة في تحريف القرآن بأن الروايات التي تثبت تحريف القرآن ضعيفة ويجب عدم اعتقادها<sup>13</sup>، وبالتالي فإنهم يعلنون رفضها وأثبتوا عدم تحريف القرآن، لذلك فإننا نستطيع القول حينها: أن ظاهر رأي المسلمين عموماً إثبات حفظ كتاب الله القرآن وعدم تحريفه زيادةً أو نقصاً، وليس القول عند الشيعة القائلين بالتحريف هو القول المعتمد الصريح لديهم، وبذلك تكون قد اتفقت كلمة المسلمين، ولا نبحت عن لزوم القول بها من القول بالتكفير لتحسس الكثيرين ويفينا في هذا المقام التنصل من القول لا القائل.

وقد يقول قائل بأن الشيعة يستخدمون التقيية في انكار التحريف للقرآن، لأنهم لا يكفرون القائلين بتحريف القرآن بزيادة كلمات وآيات في القرآن، بل يدافعون عنهم ويوتقونهم؟ وهذا الاعتراض وجيه يطالب فيه الشيعة بإظهار موقفهم دون موارد وحكم على من يقول بخلاف ذلك، وأنه لا تقيية فيه، وكل من قال بوجود سورة اضافية كسورة الولاية مثلاً أو النورين<sup>14</sup>، فقد فعل شنيعاً ولا يلزمنا بشيء، واعتقاد ذلك كفر مخرج لصاحبه عن الإسلام.

**حكم من قال بتحريف القرآن أو بالزيادة أو النقص في ألفاظه عند أهل السنة :** فقد أجمع أهل السنة والمسلمون جميعاً على صيانة كتاب الله عز وجل من التحريف والزيادة والنقص فهو محفوظ بحفظ الله له قال تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"<sup>15</sup>، وقد صرح علماء السنة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الإسلام، وهذا عندهم متواتر مشهور، لا يحتاج إلى دليل لتواتره وشهرته عند المسلمين<sup>16</sup>. كما قال الفخر الرازي<sup>17</sup>، ونقله البغدادي<sup>18</sup>، والقاضي عياض<sup>19</sup>، وابن قدامة<sup>20</sup> وابن تيمية<sup>21</sup>، وابن حزم<sup>22</sup>، وغيرهم.

وأما تكفير الشيعة لمن قال بزيادة آيات في القرآن فإنهم لا يكفرونه، حيث لا يلتزم الشيعة بتكفير من يقول بتحريف القرآن لوجود شبهة تحريف النقص برأيهم، حيث يقولون: إن القرآن كامل لا زيادة فيه ومن يكفر بالزيادة يجب ان يكفر بالنقص، لأن السنة برأيهم لا يكفرون من قال بنسخ التلاوة حيث يعده الشيعة انقاصاً للقرآن الذي نزل، ولا يعترفون بوجوده واختلافهم مع بعضهم عليه، فيجعلون عدم تكفير السنة لمن قال بوجود آيات نسخت تلاوتها سبباً في عدم تكفير من قال بزيادة آيات متأولاً.<sup>23</sup>

<sup>13</sup> مركز الإشعاع الإسلامي، شبهة: الروايات تثبت تحريف القرآن، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط <https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الروايات-تثبت-تحريف-القرآن> وانظر: الشريفي، محمود، رأي علماء الشيعة في أسطورة التحريف ورددهم عليه، شبكة رافد، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://research.rafed.net/عقائد-الشيعة-170-تحريف-القرآن-2777-رأي-علماء-الشيعة-في-أسطورة-التحريف-ورددهم-عليه>

<sup>14</sup> نص سورة الولاية المزعوم: "يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهم إياهم يهدونكم إلى الصراط المستقيم نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ... " ، وسورة أخرى عندهم يسمونها سورة النورين : "يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذركم عذاب يوم عظيم . بعضهما من بعض وأنا السميع العليم . إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنات النعيم . والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم . ظلّموا أنفسهم وعصوا وصية الرسول أولئك يسقون من حميم" ، موقع الإسلام سؤال وجواب، تحريف القرآن عند الرافضة، تم استرداد الموقع بتاريخ 2019/06/08م على الرابط <https://islamqa.info/ar/answers/21500/تحريف-القرآن-عند-الرافضة>

<sup>15</sup> القرآن الكريم، سورة الحجر : آية 9 .

<sup>16</sup> صقر ، شحاتة محمد، الشيعة هم العدو فأحذرهم، ص 23 ، مكتبة دار العلوم، البحيرة \_ مصر .

<sup>17</sup> فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج 19 ص 123، ط 1420 هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

<sup>18</sup> البغدادي، عبد القاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص 315، ط 2، 1977م، دار الأفاق الجديدة - بيروت.

<sup>19</sup> القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج 2 ص 250-251. ط 1988م، دار الفكر.

<sup>20</sup> ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي: " لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، ص 99، ط 1406 هـ، الدار السلفية – الكويت.

<sup>21</sup> ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم شيخ الإسلام، الصارم المسلول على شاتم الرسول، ج 1 ص 590، ط 1، 1417 هـ، دار ابن حزم – بيروت.

<sup>22</sup> ابن حزم، علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج 2 ص 65، مكتبة الخانجي\_ القاهرة.

<sup>23</sup> العجمي، عبدالله، الرد على اباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن، مركز الإشعاع الإسلامي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الرد-على-اباطيل-عثمان-الخميس-حول-اتهامه-الشيعة-قاطبة-بالقول-بتحريف-القرآن>



**1.2. نسخ التلاوة فيما لم يبق رسمه:** نقف عند هذا المبحث تحديداً مسلطين الضوء على سبب الخلاف لدى السنة والشيعية، بحيث يعني وجود آيات قد نزلت بداية أمر الإسلام، ثم نسخت تلاوتها- أزيلت بأمر من الله تعالى- أو أنسيت بمعنى عدم تذكرها، أو ولم تكتب في الصحف، أو تركت تلاوتها، ولم تعتبر من القرآن الكريم رحمة من الله بالأمة وتخفيفاً عليها، وهذا من مفهوم ومنطوق الآيات الكريمة، وإنزال ما فيه خير أكبر للأمة، رعاية لحال الأمة من الضعف وتربية لها، والنسخ أنواع منه نسخ اللفظ والتلاوة مع الحكم، ومنه نسخ التلاوة وبقاء الحكم، فلم تعد بعض الآيات المنسوخة تلاوة موجودة في نسخة المصحف الموجودة بين أيدينا، اعتباراً للمحفوظ والمكتوب لدى الصحابة من خلال منهج الجمع للصحف المكتوبة الموافقة للمحفوظ عند زيد وأبي بكر وعمر مع وجود شاهدين من الصحابة على كتابتها بحضرة المصطفى ﷺ، وقدم أبو بكر زيد بن ثابت على غيره كعبدالله بن مسعود لثقتهم به، وقوة حفظه ومتابعته وكونه من كتاب الوحي، وكذلك جدد عثمان ثقته بزيد بن ثابت لأنه الأكثر دراية بمنهج الجمع الأول أيام الصحابين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وأثبتوا ما حفظ عن رسول وعرض عليه في آخر عرضة عرضها جبريل عليه السلام على سيدنا محمد ﷺ<sup>24</sup>.

ومن الأمثلة على نسخ التلاوة بالرسم آية الرجم للثيب الزاني عن عمر<sup>25</sup>. وقد أثبت عمر رضي الله عنه هذه الآية على المنبر في خطبة الجمعة، وكان حاضراً في تلك الخطبة علماء الصحابة وفقهاؤهم وكبرائهم، وأقروه على إثبات هذه الآية، ولم ينكر عليه أحد منهم، وكذلك آية الرضاع، حيث قالت عائشة رضي الله عنها: " كان فيما أنزل الله تعالى عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات"<sup>26</sup>. فالحسب منها منسوخ الرسم ثابت الحكم عند الشافعي وأصحابه، وقال مالك وأصحاب الرأي بنسخها بالرضعة الواحدة<sup>27</sup>.

### اثبات النسخ ونفيه:

**أهل السنة:** ذهب أهل السنة عموماً على اثبات النسخ والمنسوخ عموماً وجعلوه من المهمات في الدين للمجتهد والناظر في الشريعة، في معرفة المتأخر من المتقدم من النصوص المتعارضة، وخالف القليل في ذلك قديماً وبعض المعاصرين<sup>28</sup>، وإن الصحابة كانوا يعرفون عدداً مخصوصاً محدوداً من كتاب الوحي اعتمدتهم النبي لكتابة القرآن فقط، مثل زيد بن ثابت رضي الله عنه وبأنه كاتب النبي كما في صحيح البخاري<sup>29</sup>. ويمكن فهم النسخ في التلاوة على أنه كانت هناك آيات نزلت بأحكام معينة فُرِعت الآيات من قلب الرسول والمؤمنين، وبقي الحكم ثابتاً، ولم تكتب بالرقاع والصحف بتقدير الله، وهذا ما أثبتته روايات الصحيحين خاصة، وما ثبت من رفع آيات من القرآن<sup>30</sup>.

<sup>24</sup> قال زيد: قال أبو بكر: " إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ. فتنبع القرآن فاجمعه ". فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمروني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: " هذا والله خير ". فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتنبعث القرآن أجمعه من الغضب والخاف وصور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمه الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره "لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم" (التوبة: 128) حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر. حتى قدم حذيفة بن اليمان على عثمان، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فحدثه حذيفة عن اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى: فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف. انظر: ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، ص 68-69، ط 1، 1419هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، رقم 4986، 4987، 4988، باب كاتب النبي، رقم 4989، 4990، ج 6 ص 182-186.

<sup>25</sup> متفق عليه، البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب رجم الخليلي من الزنا إذا أخصنت، رقم 6830، ج 8 ص 168، ط 1، 1422هـ، دار طوق النجاة. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، رقم 1691، ج 3 ص 1317، دار إحياء التراث العربي - بيروت. وهذه رواية مسلم.

<sup>26</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، رقم 1452، ج 2 ص 1075. وغيره من أصحاب السنن.

<sup>27</sup> البيهقي، عبد القاهر أبو منصور، النسخ والنسخ، ص 53، دار العدوي - الأردن.

<sup>28</sup> السداوي، سعيد، اثبات النسخ في الشريعة الإسلامية، ص 4-8، دار الكتب العلمية - لبنان.

<sup>29</sup> البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي، رقم 4989، 4990، ج 6 ص 186.

<sup>30</sup> عبد المعطي، محمد نسخ التلاوة وبقاء الحكم في القرآن الكريم، ملتقى أهل التفسير، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12 على الرابط:



الشيعية الإمامية من نسخ التلاوة؟ بمعنى إزالة آيات من التلاوة اعتماداً على العرضة الأخيرة على سيدنا محمد ﷺ، والتي تم عليها جمع المصحف بسبب روايات في الصحيح كآية الرجم<sup>31</sup>، والرضعات العشر يحرم، وأنها كانت مما نزل<sup>32</sup>. والشيعية فريقان: وغالبهم يفهمون أن اثبات نسخ التلاوة يعني انقاص للوحي المنزل وتحريف له، وأن علي بن أبي طالب ومن بعده الإمام المنتظر لديه الناقص<sup>33</sup>، وهذا مخالف لمنطوق الآيات بحفظ كتاب الله ووجود النسخ. مع وجود تناقض بين الشيعة أنفسهم فيمن يثبت نسخ التلاوة كالراوندي<sup>34</sup> والحلي نقلاً عن علماء الشيعة: أن القرآن يخلو من النقص أو الزيادة، وأن ما تعارض مع القرآن الذي بين أيدينا يجب تأويله أو طرحه<sup>35</sup>، وللأسف نجد غالب الشيعة يشنعون على المخالفين من غير مذهبهم، حتى وإن وجد منهم من يقول بذلك فيتأولونه تقية، أو محاكاة للعامة، ويحاولون إخفاءه ولا يعتبرونه معتمداً لديهم، هداانا الله جميعاً سواء الصراط.

### 1.3. الزيادة لحروف المعاني.

والمقصود بالزيادة هنا هو ما كان من مصطلح خاص للنحويين وأهل العربية في حروف المعاني مثل حروف الجر، وأدوات الشرط وحروف النفي، وليس المقصود بها حروف المباني التي تتكون منها الكلمة. وهذا المبحث في الغالب يتناول أهل البلاغة من أهل العربية في البحث عن المعاني الدقيقة لهذه الحروف.

حيث يطلق علماء اللغة والنحو مصطلح "زيادة" على بعض الحروف عموماً! مما يوهم السامع أنها غير مهمة في تكوين الكلمة أو الجملة أو لا فائدة لها في السياق. أو أنها زيادة وإقحام للحرف تأكيداً أو تحسناً أو تقوية. إن المسألة في حقيقتها متعلقة بالاختلاف الاصطلاحي عند أهل الإعراب والنحو في اللغة العربية؛ فتارة يعبرون بـ(الزيادة) و(الحشو) و(الصلة)، ولكنهم لا يقصدون أن هذا اللفظ لا قيمة له، أو أن دخوله كخروجه، أو أنه زيد لغير معنى، وإنما يقصدون أنه لو حذف من السياق لم يكن الكلام خارجاً عن العربية ولا قوانينها.<sup>36</sup>

وإذا جاز القول بالزيادة لحروف المعاني فهل يصح أن يُقال: إن في كتاب الله حروفاً زائدة؟ لم يميز أهل العربية بين كلام العرب وكلام رب العالمين في كتابه العزيز القرآن، فأطلقوا لفظ الزيادة ومثلها وقصروا كلامهم في الأعم الأغلب على الوظيفة النحوية وصحة التركيب، ولم يتعرضوا للوظيفة البلاغية إلا نادراً. ومع أن أكثر النحويين يوجد في كلامهم التمييز بالزيادة في القرآن وكلام العرب، إلا أن مرادهم بذلك أنها زيدة لضرب من التأكيد. أو يتوصل بها إلى زنة أو إعراب لم يكن عند حذفها، أو لتزيين اللفظ واستقامته.<sup>37</sup> وأما البلاغيون فقد تعرضوا لهذه المسألة إجمالاً وتفصيلاً:

أما التفصيل فقل أن ترى آية في كتاب الله عز وجل تحتل الزيادة إلا وجدت كلاماً فيها للمفسرين، وخاصة أصحاب الاتجاه النحوي والبلاغي.<sup>38</sup>

وأما الإجمال فقد اتفقت كلمتهم أو كادت على أن الكلام البليغ يمتنع أو يندر أن يوجد فيه الزيادة المحضة التي يكون دخولها كخروجها، فإذا كان هذا من شروط الكلام البليغ فهو في القرآن أولى، ولذلك نبهوا على أن القرآن لا يحتوي على شيء زائد، ونبهوا على أن النحويين إذا ذكروا الزيادة والحشو ونحو ذلك فإن مقصودهم بذلك ضبط قوانين الإعراب، وأن حذف هذه الحروف لا يخل بالإعراب ولا يخرج الكلام عن قوانين العربية، ويبقى بعد ذلك بيان الفروق الدقيقة بين معنى الكلام بالزيادة ومعناه بغيرها، وتلك وظيفة البلاغي.<sup>39</sup>

<sup>31</sup> متفق عليه، البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب رَجْمِ الْخُبْلِيِّ مِنَ الزَّانَا إِذَا أُحْصِنَتْ، رقم 6830، ج 8 ص 168. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، رقم 1691، ج 3 ص 1317.

<sup>32</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، رقم 1452، ج 2 ص 1075. وغيره من أصحاب السنن.

<sup>33</sup> العتبة الحسينية المقدسة، مركز الرصد العقائدي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://alrasd.net/arabic/violators/360>

<sup>34</sup> انظر: الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، فقه القرآن، ج 1 ص 204-205، ط 2، 1405 هـ، مطبعة الولاية، قم. وهو من أجمل ما قرأت من مؤلفات الشيعة، وأنصح إخواني بالاطلاع عليه.

<sup>35</sup> الخوني، أبو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، ج 1 ص 233-234، ط 6، 1329 هـ، دار الثقلين- طهران. وانظر: شبكة الدفاع عن السنة، نسخ التلاوة في كتب الشيعة الاثني عشرية، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=166229>

<sup>36</sup> عناني، إبراهيم عطية، تحقيق كتاب الحوفي: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد، البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي - سورة يوسف دراسة وتحقيقا. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة المدينة العالمية - كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا، العام الجامعي 1436 هـ - 2015 م.

<sup>37</sup> المرجع السابق.

<sup>38</sup> المرجع السابق.

<sup>39</sup> المرجع السابق.

ويقول ابن سنان: "فأما زيادة (ما) في قول الله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ"، وقوله تعالى: "فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِيثَاقُهُمْ" فإن لها هنا تأثيراً في حسن النظم وتمكيناً للكلام في النفس، وبعداً به عن الألفاظ المبتذلة، فعلى هذا لا يكون حشواً لا يفيد"<sup>40</sup>، وإطلاق لفظ الزيادة تعبير لا يليق أبدأً مع جلال وإعجاز القرآن الكريم، وإن درج على اصطلاح أهل النحو فلا ينبغي مثله عند الكلام في كتاب الله المعجز، قال الرافعي: "فإن اعتبار الزيادة فيه وإقرارها بمعناها، إنما هو نقص يجلب القرآن عنه، وليس يقول بذلك إلا رجل يعتسف الكلام ويقضي فيه بغير علمه أو بعلم غيره"<sup>41</sup>، ونقل الزركشي عن سيبويه: والأولى اجتناب مثل هذه العبارة في كتاب الله تعالى؛ فإن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى"<sup>42</sup>.

**الخلاصة:** أن تعبير الزيادة عند النحويين وأهل العربية لا يراد منه أنه بغير فائدة ولا طعناً في فصاحة القرآن، وإنما جاء الحرف زيادة على أركان الكلام لتأدية غرض، وأن له فائدة جعلت منه كلاماً عالي البلاغة فكيف بالقرآن المعجز بنظمه الذي ارتفع واختلف عن سائر كلام البشر البليغ، ولذلك يرى أهل البلاغة أن إطلاق لفظ الزيادة أو الحشو أو الصلة في إعراب القرآن وكلماته لا يليق بجلال وكمال القرآن المعجز.

#### 1.4. الزيادة الصوتية

ونعني بها هنا ااطالة الصوت في حروف القرآن المدية وقصر بعضها، وهل أداء كلمات القرآن حين اتصالها وانفصالها تكون بطريقة منضبطة أو غير ذلك؟ فهل هي مسألة قائمة على الذوق الصوتي للقارئ؟ أم أن هناك ضوابط لا بد من مراعاتها تضبط القارئ فلا يتصرف على هواه؟

والجواب: أنها مسألة فرع عن قراءات القرآن وكيفية أداء الحروف، ونذكرها هنا لأهمية ادراك القارئ لزوم انضباط الرواية فيها، وبذل الجهد في تحصيلها على أصولها مع تجميل القرآن بأصواتنا<sup>43</sup>. ومن منطوق الحديث النبوي لمفهوم تزيين القرآن بأصواتنا نفهم الحث على الترتيل الذي أمر به القرآن في قوله تعالى: "وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً"<sup>44</sup>، فكان الزينة للمرتل لا للقرآن. فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء، وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكذا قوله: "زينوا القرآن" يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب<sup>45</sup>. ومما يشهد أن التزيين فعل الإنسان بصوته بما يزيد جمال القرآن جمالا ما مدح به الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا موسى الأشعري فقال: "يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"<sup>46</sup>، وما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا أَذِنَ اللهُ لِنَبِيٍِّّ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ"<sup>47</sup>.

ومعلوم أن القرآن الكريم له قراءاته مما يعني انضباط القارئ له بضوابط الرواية الصحيحة الموافقة لرسم المصحف، وليس له التصرف بدون مراعاة ضابط الرواية في مقدار الاطالة للصوت، وفي الحروف التي يطال الصوت فيها، وكذلك ما يطراً على الحروف من تغيرات. وذلك لوجود تكاملية في البناء الصوتي للقراءة، فالصوت فرع عن بنائية وتكاملية نظم القرآن واعجازة، حيث يؤثر هذا في قوة جرس القرآن - صوت الحروف والكلمات - وعمق تأثيره على السمع وحصول الإنصات بمن يسمعه.

<sup>40</sup> ابن سنان، ابو محمد عبدالله بن محمد، سر الفصاحة، ج 1 ص 156-157، ط 1، 1982م، دار الكتب العلمية، بيروت.

<sup>41</sup> الرافعي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص 224-225، ط 8، 2005 م، دار الكتاب العربي - بيروت.

<sup>42</sup> الواحدي، ابو الحسن علي بن أحمد، التفسير البسيط، ج 16 ص 488، ط 1، 1430 هـ، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

<sup>43</sup> روى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ". الأرنؤوط: صحيح. أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة، رقم 1468. وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة: باب في حسن الصوت بالقرآن، رقم 1342. ابن حبان، صحيح ابن حبان، ذكر إباحة تحسين المرء صوتة بالقرآن، رقم 749، ج 3 ص 25. البخاري، صحيح البخاري، ذكره معلقاً، ج 9 ص 158. وغيرهم.

<sup>44</sup> القرآن الكريم، سورة المزمل: آية رقم 4.

<sup>45</sup> ابن حبان، محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج 3 ص 36، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي، ط 1، 1988م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

<sup>46</sup> متفق عليه. البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ، رقم 5048، ج 6 ص 195. مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم 793، ج 1 ص 546.

<sup>47</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ، رقم 7544، ج 9 ص 158.



وإذا ما نظرنا للنص القرآني نجد أن التماثلات الصوتية فيه تتجلى في عملية الاتزان الصوتي، من خلال الانسجام التناسقي للآيات القرآنية ومن خلال انتظام عناصر اللغة أصواتاً وكلمات وحروف.<sup>48</sup> يقول ابن الجزري في اشتراط صحة سند الرواية في أداء الكلمات وتربطها والتزام مقدار المد ومواطنه، وما يلحق الكلمات من تغير، فيجب ان ينضبط بالرواية الصحيحة المتصلة سناً عن رسول الله، وهو ما يعرف بالقراءة: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف".<sup>49</sup>

ويتفرع عن مسألتنا مسألة التطريب والتلحين والمبالغة عند البعض، فما حكمه؟

يقول ابن القيم: التَّطْرِيبُ وَالتَّغْيِي عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: مَا أَقْتَضَتْهُ الطَّبِيعَةُ وَسَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَمَرُّين وَلَا تَعْلِيمٍ، بَلْ إِذَا خُلِيَ طَبِيعُهُ، وَاسْتَرْسَلَتْ طَبِيعَتُهُ جَاءَتْ بِذَلِكَ التَّطْرِيبِ وَالتَّلْحِينِ فَذَلِكَ جَائِزٌ، وَإِنْ أَعَانَ طَبِيعَتَهُ بِفَضْلِ تَرْبِيَةٍ وَتَحْسِينٍ كَمَا قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لَحْنَهُ لَكَ تَحْبِيرٌ"، وَالتَّحْبِيرُ وَمَنْ هَاجَهُ الطَّرْبُ وَالْحُبُّ وَالشَّوْقُ لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ دَفْعَ التَّحْبِيرِ وَالتَّطْرِيبِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَلَكِنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُهُ وَتَسْتَحْلِيهِ لِمُؤَافَقَتِهِ الطَّبِيعَ، وَعَدَمِ التَّكْلُفِ وَالتَّصْنَعِ فِيهِ فَهُوَ مَطْبُوعٌ لَا مُنْطَبِعَ، وَكَفَتْ لَا مُتَكَلِّفَ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ السَّلْفُ يَفْعَلُونَهُ وَيَسْتَمْعُونَهُ، وَهُوَ التَّغْيِي الْمَمْدُوحُ الْمَحْمُودُ، وَهُوَ الَّذِي يَنَاطِرُ بِهِ التَّالِي وَالتَّالِي، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تُحْمَلُ آيَةُ أَرْبَابِ هَذَا الْقَوْلِ كُلِّهَا.<sup>50</sup>

وأما الوجه الثاني: ما كان من ذلك صناعة من الصنائع، وليس في الطبع السماحة به، بل لا يحصل إلا بتكلف وتصنع وتمرن، كما يُعَلَّمُ أصوات الغناء بأنواع الألحان البسيطة، والمركبة على إيقاعات مخصوصة، وأوزان مختارة، لا تحصل إلا بالتعلم والتكلف، فهذه هي التي كرهها السلف وعابوها ودموها ومنعوا القراءة بها وأنكروا على من قرأ بها".<sup>51</sup>

فالتطريب والتمطيط والقراءة بالألحان بما لا يذهب أحكام التلاوة المروية بكيفيتها عن رسول الله، ويحمل من سماع القرآن فلا بأس به، مع كراهة في المبالغة وكثير التكلف. وأما التدريب على الألحان بما لا يذهب أحكام التلاوة وهو ما يسمى في أيامنا بعلم المقامات وقراءة القرآن فيه وتكلفه حتى يصبح طبعاً وسجية لقارئه فلا بأس به أيضاً، ولا يخرج عن مفهوم تزيين القرآن بالصوت، حيث إن كثيرين ممن تدرّبوا اكتسبوا مهارات وساهموا في إسماع الناس جمال القرآن جعلوا ذلك سبباً في كثرة الإقبال على كتاب الله تعالى. وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف بين المجيز والمانع للتلحين وبعضهم قال بتحريم الألحان فيفهم منه تحريم ما يخرج المتلو عن أحكام الترتيل والتلاوة ويغير المعاني.<sup>52</sup>

**الخلاصة:** التلحين وزيادة الصوت المنضبط بالرواية ولا يخرج الكلام عن أحكام التلاوة ولا يغير المعاني فهو ممدوح محبوب في الشريعة، وما كان متكلفاً فإنه يكره لصاحبه، ويجوز تعلم المقامات وتجميل القرآن بها بشرط التزام أحكام التلاوة والرواية وأن لا تكون جمالية التلاوة على حساب المعنى، بل الأصل أن تسخر تلك المقامات لبيان جماليات القرآن والتنقل بها بما يفهم السامع المعاني والأساليب البلاغية.

<sup>48</sup> المشهداني، فائزة محمد محمود، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، مجلد 16 ص 270، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 7، عام 2009م.

<sup>49</sup> ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، ج 1 ص 9، تحقيق: الضباع، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية. وانظر: أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، المقدمة ص 12، تحقيق: فهوجي، ط 2، 1993م، دار المأمون للتراث- بيروت.

<sup>50</sup> ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ج 1 ص 474، ط 27، 1994م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

<sup>51</sup> ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، ج 1 ص 9.

<sup>52</sup> شمس الدين، محمد بن أحمد بن سعيد، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ج 3 ص 318، ط 1، 1427 هـ، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات. اسلام ويب، التغني بالقرآن وحكم الاستعانة بالمقامات الموسيقية، تم استرداده بتاريخ 2019/06/14م على الرابط:

## 1.5. زيادة حروف أو نقصها في نسخ الرسم العثماني لقراءات القرآن المتواترة

في المطلب الأول تكلمنا عن اجماع الأمة بعدم جواز وجود زيادة عن ما بين دفتي المصحف المجموع أيام الخليفة أبي بكر الصديق والمنسوخ أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً، ولكننا هنا نناقش مبحث الزيادة في القراءات القرآنية المرسومة في أحد النسخ التي بعثها عثمان للأمصار، وأثبت زيادة في حرف أو حرفين، وقد تنزل بها الوحي، ونقلت بالتواتر ولم يحذفها عثمان، بل أثبتتها ولكن بنسخة أخرى، ولم يجمعها مع أختها في ذات النسخة. فأرسل نسخة لبلد وأرسل أخرى مع تلك الزيادات البسيطة.<sup>53</sup> وهو ما يعرف بأوجه التغيرات زيادة ونقصاً في الأحرف السبعة. وكله من كلام الله القرآن المتواتر الذي تكلم به وأنزله على نبيه محمد، فلم ينقصها ولم يزددها أحد من البشر، فكله مما نزل متواتراً على سيدنا محمد، ولا نلتفت إلى الأحاد لأنه ليس قرآناً.<sup>54</sup>

وكان للجنة التي كلفها عثمان جهد وأثر في التغيير البسيط لإثبات المتواتر لفظه ولم ينسخ إن كان على حرف آخر لم يثبت في المصحف الإمام الذي عند حفصة رضي الله عنها، حيث كانت هناك ملاحظات من الصحابة بوجود قراءة لم تذكر في المصحف الإمام، فتدارك عثمان ذلك بجمعهم جميعاً واجتماعهم مع المجموعة المكلفة بنسخ المصحف والتوافق على أن يثبتوا ما قرأه الرسول ﷺ في العرصة الأخيرة عليه<sup>55</sup>، وكانت على مراحل حسب خطة العمل التالية:

1 – الاعتماد على المصحف الإمام الذي جمعه أبو بكر الصديق، حيث طلبه عثمان من حفصة رضي الله عنهما. وذلك حتى لا يدعي أحد أن في الصحف المجموعة في زمن أبي بكر ما لم يكتب في المصحف العثماني، أو أنه قد كتب في مصحف عثمان ما لم يكن موجوداً في صحف أبي بكر<sup>56</sup>. وقد أرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف.<sup>57</sup>

2 – الإشراف المباشر من عثمان خليفة المسلمين نفسه على عمل لجنة الجمع، وكانت اللجنة اثني عشر رجلاً: ثلاثة من قريش والباقي من الأنصار، فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت.<sup>58</sup>

3 – أن يأتي كل من عنده شيء من القرآن سمعه من الرسول بما عنده، وأن يشترك الجميع في علم ما جمع، فلا يغيب عن جمع القرآن أحد عنده شيء منه، ولا يرتاب أحد فيما يودع بالمصحف، ولا يشك في أنه جمع إلا بحضورهم<sup>59</sup>، ويتأكد عثمان بنفسه من ذلك<sup>60</sup>، حيث قال علي بن أبي طالب: يا أيها الناس، لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منكم جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كُفراً. قلنا: فماذا ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت.<sup>61</sup>

<sup>53</sup> الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، ص 123، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر. المرجع السابق.

<sup>54</sup> الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، ص 17.

<sup>56</sup> الحسيني، محمد بن علي، الكواكب الدرية فيما ورد في انزال القرآن على سبعة أحرف من الأحاديث النبوية والخبار المأثورة، ص 21، ط 1344هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

<sup>57</sup> البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، رقم 4987، ج 6 ص 183. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، ص 124. ابن أبي داود، أبو بكر عبدالله بن سليمان السجستاني، المصاحف، ص 88، ط 1، 2002م، الفاروق، مصر.

<sup>58</sup> ابن أبي داود، السجستاني، المصاحف، ص 67.

<sup>59</sup> الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد، البرهان في علوم القرآن، ص 238-239، ط 1، 1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر.

<sup>60</sup> ابن أبي داود، السجستاني، المصاحف، ص 31.

<sup>61</sup> الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، ص 17، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر. ابن أبي داود، السجستاني، المصاحف، ص: 67.

4 – الإقتصار عند الاختلاف على لغة قريش. حيث قال عثمان: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَرَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَانْكُتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا<sup>62</sup>، ولعلَّ عثمان رأى حرف قريش أولى الأحرف لأنه الذي نزل القرآن بلسانه أولاً، وهو حرف لغة قريش التي منها محمد ﷺ، فحمل الناس عليه عند الاختلاف<sup>63</sup>.

5 – أن يُمنع كتابة ما نُسخت تلاوته، وما لم يكن في العرصة الأخيرة، وما كانت روايته آحاداً، وما لم تُعلم قرآنيته، أو ما ليس بقرآن، كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة، شرحاً لمعنى، أو بياناً لناسخ أو منسوخ، أو نحو ذلك.<sup>64</sup>

وممَّا يدلُّ ذلك ما ورد عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: فكانوا إذا تدارؤوا في شيء آخره، قال محمد: فقلت لكثير – وكان ممن يكتب -: هل تدرّون لم كانوا يُؤخّرونه؟ قال: لا. قال محمد: فظننت أنهم إنما كانوا يُؤخّرونه لينظروا أحدهم عهداً بالعرصة الآخرة، فيكتبونها على قوله.<sup>65</sup>

6 – أن يشتمل الجمع على الأحرف التي نزل بها القرآن، والتي ثبت عرضها في العرصة الأخيرة<sup>66</sup> وكان مما فعلوه:

أ- عند كتابة اللفظ الذي تواتر النطق به على أوجهٍ مختلفةٍ عن النَّبِيِّ، فيبقيه خالياً عن أية علامة تقصر النطق به على وجه واحد؛ لتكون دلالة المكتوب على كلا اللفظين المنقولين المسموعين متساوية، فتكتب هذه الكلمات برسم واحدٍ في جميع المصاحف، محتماً لما فيها من الأوجه المتواترة.

ب- وأما ما لا يحتمله الرسم الواحد، كالكلمات التي تضمنت قراءتين أو أكثر، ولم تنسخ في العرصة الأخيرة، ورسمها على صورة واحدة لا يكون محتماً لما فيها من أوجه القراءة، فمثل هذه الكلمات ترسم في بعض المصاحف على صورة تدل على قراءة، وفي بعضها برسم آخر يدل على القراءة الأخرى، ولم يكتب الصحابة تلك الكلمات برسمين أحدهما في الأصل والآخر في الحاشية؛ لئلا يُتوهَّم أن الثاني تصحيحٌ للأول، وأن الأول خطأ، وكذلك لأن جعل إحدى القراءات في الأصل والقراءات الأخرى في الحاشية تحكُّم، وترجيحٌ بلا مرجح؛ إذ إنهم تلقَّوا جميع تلك الأوجه عن النَّبِيِّ، وليست إحداها بأولى من غيرها.<sup>67</sup>

7 – بعد الفراغ من كتابة المصحف الإمام يراجع زيد بن ثابت، ثم يراجع عثمان بنفسه، كانت هذه هي المراجعة الأولى لزيد، ويظهر من الروايات أنه عرضه مرتين أخريين حتى طابت نفس عثمان، ولم تبق أية ملاحظة.<sup>68</sup>

وهذه أمثلة ليست للحصر فالمواطن كلها مضبوطة عند علماء القراءات، وانما نريد التمثيل على وقوع اختلاف بزيادة أو نقصان حروف بحسب القراءة المتواترة التي أرسلت للمناطق المختلفة، فتجد في نسخة متواترة بعض الزيادة أو النقص بحرف أو أكثر عن نسخة متواترة غيرها أرسلت لمنطقة أخرى لم يمكن الجمع بينهما في الرسم، فأثبتت كما هي في أصل روايتها. وهذا مما قاله علي بن حمزة الكسائي: في اختلاف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة والشام.<sup>69</sup>

<sup>62</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، رقم 4987، ج 8 ص 183.

<sup>63</sup> المرجع السابق، كتاب فضائل القرآن، باب نزول القرآن بحرف قريش، رقم 4984، ج 6 ص 182.

<sup>64</sup> الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد، البرهان في علوم القرآن، ص 238-239.

<sup>65</sup> ابن أبي داود، السجستاني، المصاحف، ص 33.

<sup>66</sup> الباقلائي، أبو بكر ابن الطيب، الانتصار للقرآن، ج 1 ص 387-388، ط 1، 2001م، دار الفتح، الأردن.

<sup>67</sup> الضباغ، علي محمد، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص 101-106، ط 1، نشر عبد الحميد حنفي، مصر. محيسن، محمد سالم، الفتح

الرباني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني، ص 77 – 78، ط 1991م، مطبوعات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. الداني، أبو عمرو

عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، ص 119.

<sup>68</sup> ابن أبي داود، السجستاني، المصاحف، ص 29.

<sup>69</sup> المرجع السابق، ص 139.



الآية والسورة	رسم القراءة الأولى	رسم القراءة الثانية	الزيادة
البقرة: " وأوصى بها إبراهيم" رقم 132.	أهل المدينة: " وأوصى بها إبراهيم" ب ألف	أهل الكوفة وأهل البصرة: " وأوصى بها" بغير ألف	زيادة ألف
آل عمران: " وسار عوا إلى مغفرة من ربكم" رقم 133	أهل المدينة: " وسار عوا إلى مغفرة من ربكم" بدون واو	أهل الكوفة وأهل البصرة " وسار عوا" بواو	زيادة واو
المائدة: " من يرتدد" رقم 54	أهل المدينة " من يرتدد" بدالين	أهل الكوفة وأهل البصرة: " من يرتد" بدال واحدة	زيادة دال
الأنعام " لنن أنجبتنا" رقم 63	أهل المدينة وأهل البصرة لنن أنجبتنا "	أهل الكوفة: " لنن أنجانا"	التاء والياء والالف
براءة: " الذين اتخذوا مسجدا ضاررا" رقم 107	أهل المدينة "الذين اتخذوا مسجدا ضاررا" بغير واو	أهل الكوفة وأهل البصرة: " والذين اتخذوا مسجدا" بواو	الواو
الكهف: " خيرا منهما" رقم 35	أهل المدينة " خيرا منهما"	أهل الكوفة وأهل البصرة: " خيرا منها منقلبا	الميم
الشعراء: " فتوكل" رقم 217	أهل المدينة " فتوكل "	أهل الكوفة وأهل البصرة: " وتوكل" بالواو	الواو والفاء
غافر: وأن يظهر في الأرض" رقم 26	أهل المدينة " وأن يظهر في الأرض" بغير ألف	أهل البصرة وأهل الكوفة: " أو أن يظهر" بألف	الألف
الشورى" وما أصابكم من مصيبة بما كسبت" رقم 30	أهل المدينة: " وما أصابكم من مصيبة بما كسبت"	أهل الكوفة وأهل البصرة: " فيما" بفاء	الفاء
الزخرف: " فيها ما تشتهي الأنفس" رقم 71	أهل المدينة: " فيها ما تشتهي الأنفس" بهاءين	أهل الكوفة وأهل البصرة: " ما تشتهي الأنفس" بهاء واحدة	الهاء
الحديد: " ومن يتول فإن الله الغني الحميد" رقم 24	أهل المدينة: " ومن يتول فإن الله الغني الحميد" بغير هو	أهل الكوفة وأهل البصرة: " فإن الله هو الغني الحميد"	الهاء والواو
الأحقاف: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا" رقم 15	أهل الكوفة: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا "	أهل المدينة وأهل البصرة: " حسنا" بألف	الف، وهمزة
آل عمران: " جاءوا بالبينات وبالزبر" رقم 184	أهل الشام وأهل الحجاز: " جاءوا بالبينات وبالزبر"	أهل العراق: <u>والزبر</u>	الباء
النساء: " ما فعلوه إلا قليلا" رقم 66	أهل الشام: " ما فعلوه إلا قليلا"	أهل العراق: " ما فعلوه إلا قليلا"	الالف
غافر: " كانوا هم أشد منكم" رقم 21	أهل الشام وأهل الحجاز: " كانوا هم أشد منكم"	أهل العراق: " كانوا هم أشد منهم"	منهم، منكم



**الخلاصة:** فيمن زاد حرفاً أو نقص مما تواتر رسمه وأثبت في نسخة من النسخ العثمانية أنه قرآن يتلى، ويتعبد بتلاوته، وليس هناك ما يرجح بين القراءتين، لأنهما من الله وأجمعت الأمة على ذلك، وإنكارها مخرج لصاحبه عن الإسلام.

## 2. الخلاصة والنتائج: المقبول والمرفوض من الزيادة

- الكل متفق سنة وشيعة على رفض الزيادة بآيات وسور على ما بين دفتي المصحف، ونسب لبعض الشيعة خلاف ذلك.
- السنة متفقون على أن من زاد أو نقص على المجموع الذي بين دفتي المصحف غير متأول، قد خرج من الإسلام، والشيعة لا يكفرون من قال بذلك متأولين بسبب نسخ التلاوة الذي يعتبرونه انقاصاً للقرآن، وكذلك من قال بالزيادة منهم لا يكفرونه.
- نسخ التلاوة لفظاً ليس انقاصاً وإنما هو من رحمة الله تعالى وأمره وتشريعه، بنص القرآن وإجماع الصحابة الذين نزل فيهم الوحي، وهم المؤمنون على الوحي بعد رسول الله.
- **المرفوض من الزيادة:** زيادة آيات أو سور أو كلمات أو حروف من غير ما تم جمعه ونسخه أيام عثمان، واعتبار ذلك كفراً عند السنة.
- الزيادة الصوتية الناتجة عن القراءات المتواترة أو الثابتة عن رسول الله بسند صحيح مقبولة، وهي من الالتزام بأمر الله بترتيل القرآن كما قرأه سيدنا محمد. يقبل ما كان متواتراً وأحاداً صحيح السند في تأدية قراءة القرآن. وغيره مرفوض.
- الزيادة بحروف زائدة مثبتة في الصحف العثمانية مقبولة، وهي قرآن، لأنها متواترة أثبتت في بعض النسخ العثمانية مراعاة لتواترها.
- إطلاق لفظ النحاة على حروف المعاني إعرابياً ووظيفياً في الجملة وصف الزيادة لا يراد منه أنه بدون فائدة معنوية، وإنما يراد منه أنه زيادة على حصول أصل المعنى، وذهب العلماء الى فريقين، الأول: بجواز ذلك إعرابياً درجاً على مصطلح القوم وهم القلة، والجمهور: على عدم الجواز تأديباً واعتباراً للإعجاز القرآني الذي يظهر من خلال التراكيب والرصف والنظم القرآني المتكامل، ولا يليق وصف أي من كلماته بلفظ الزيادة ولو اصطلاحاً، وهذا هو الراجح.



## الكتب والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن أبي داود، أبو بكر عبدالله بن سليمان السجستاني، 2002م، المصاحف، ط 1، مكتبة الفاروق، مصر.
3. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تحقيق: الضباع، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية.
4. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، 1994م، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27، مؤسسة الرسالة، بيروت.
5. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم شيخ الإسلام، 1417هـ، الصارم المسلول على شاتم الرسول، ط1، دار ابن حزم ، بيروت.
6. ابن حبان، محمد بن حبان، 1988م، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ط1، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
7. ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة.
8. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
9. ابن حزم، علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة.
10. ابن سنان، أبو محمد عبدالله بن محمد، 1982م، سر الفصاحة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.
11. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، 1414 هـ - 1994 م، جامع بيان العلم وفضله، ط 1، دار ابن الجوزي، السعودية.
12. ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، 1406هـ: " لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، ط 1، الدار السلفية، الكويت.
13. ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، طبعة عيسى الحلبي، مصر.
14. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت.
15. أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 1993م، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: قهوجي، ط2، دار المأمون للتراث، بيروت.
16. أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، 2001 م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، 1421 هـ - مؤسسة الرسالة.
17. الأسفراييني، أبو المظفر طاهر بن محمد، 1983 م، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين، ط1، عالم الكتب، لبنان.
18. الباقلاني، أبو بكر ابن الطيب، 2001م، الانتصار للقران، ط 1، دار الفتح، الأردن.
19. البخاري، محمد بن اسماعيل، 1422هـ، صحيح البخاري، ط 1، دار طوق النجاة.
20. البغدادي، عبد القاهر ابو منصور، الناسخ و المنسوخ، دار العدوي، الأردن.
21. البغدادي، عبد القاهر، 1977م، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
22. الجرجاني، علي بن محمد، 1403هـ-1983م، التعريفات، ط 1، مصطفى البابي الحلبي، مصر.
23. الخوئي، ابو القاسم الموسوي، 1329هـ، البيان في تفسير القرآن، ط6، دار الثقلين، طهران.
24. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
25. الرافي، مصطفى صادق، 2005 م، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط8، دار الكتاب العربي، بيروت.
26. الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، 1405هـ، فقه القرآن، ط2، مطبعة الولاية، قم.
27. رضا، محمد رشيد، مقدمة رسائل السنة والشيعه، مجلة المنار. برنامج المكتبة الشاملة، الاصدار 3.64.
28. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.



29. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر.
30. السداوي، سعيد، اثبات النسخ في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية، لبنان.
31. شمس الدين، محمد بن أحمد بن سعيد، 1427 هـ، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ط1، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات.
32. الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم، 1404 هـ، الملل والنحل، دار المعرفة، بيروت.
33. صالح، عبدالكريم إبراهيم، القول المنيف في تاريخ المصحف الشريف، ط كلية القرآن الكريم.
34. صقر، شحاتة محمد، الشيعة هم العدو فاحذرهم، مكتبة دار العلوم، البحيرة، مصر.
35. الضباع، علي محمد، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ط1، نشر عبد الحميد حنفي، مصر.
36. الطهراني، آقا بزرگ، 1983، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط3، دار الأضواء، بيروت.
37. ظهير، إحسان إلهي، الرد على الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، إدارة ترجمان السنة، لاهور - باكستان.
38. عناني، إبراهيم عطية، 2015 م، تحقيق كتاب الحوفي : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد، البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي - سورة يوسف دراسة وتحقيقاً. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة المدينة العالمية - كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا، العام الجامعي 1436 هـ.
39. فخر الدين الرازي، 1420 هـ، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
40. القاضي عياض، أبو الفضل اليعقوبي، ط1988م، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر.
41. القاضي، عبدالفتاح عبدالغني، 2005م، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ط2، دار السلام، مصر.
42. الماتريدي، ابو منصور محمد، التوحيد، دار الجامعات المصرية- مصر.
43. محيسن، محمد سالم، ط1991م، الفتح الرباني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني، مطبوعات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.
44. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
45. المشهداني، فائزة محمد محمود، 2009 م، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، مجلد 16 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 7.
46. ميلاني، سيد علي حسيني، 1421 هـ، محاضرات في الاعتقادات، مركز الأبحاث العقائدية، ط1، ايران، قم.
47. النسائي، ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، 1986م، سنن النسائي، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
48. الهروي: علي أبو الحسن نور الدين الملا الفاري، 2004 م، شَمُّ العَوَارِضِ فِي ذَمِّ الرُّوَافِضِ، ط1، مركز الفرقان للدراسات الإسلامية.
49. الواحدي، ابو الحسن علي بن أحمد، 1430 هـ، التفسير البسيط، ط1، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



### المواقع الإلكترونية:

1. الإسلام سؤال وجواب، تحريف القرآن عند الرفض، تم استرداد الموقع بتاريخ 2019/06/08م على الرابط <https://islamqa.info/ar/answers/21500> تحريف القرآن-عند الرفض
2. الإسلام سؤال وجواب، حكم من ينكر النسخ، رقم السؤال: 268766، تاريخ النشر: 2017-09-26، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12 على الرابط التالي: <https://islamqa.info/ar/answers/268766> من ينكر وجود النسخ والمنسوخ في نصوص الوحي
3. اسلام ويب، التغني بالقرآن وحكم الاستعانة بالمقامات الموسيقية، تم استرداده بتاريخ 2019/06/14م على الرابط: <https://fatwa.islamweb.net/ar/fatwa/131974>
4. الألوكة، العوضي، أبو مالك، مبحث الزائد في القرآن وموقف الرفض منه. تم استرداده بتاريخ: 2019/04/09م على الرابط [https://www.alukah.net/fatawa\\_counsels/0/14426/#ixzz5kd6E3P48](https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/14426/#ixzz5kd6E3P48)
5. الألوكة، ناصف، علي النجدي، هل في القرآن الكريم من أحرف الزيادة. تم استرداده بتاريخ: 2019/04/09م على الرابط [https://www.alukah.net/literature\\_language/0/2076/#ixzz5kd4uGd28](https://www.alukah.net/literature_language/0/2076/#ixzz5kd4uGd28)
6. الدرر السنوية، السيف، محمد عبد الرحمن، الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القرآن، ص40 وما تلاها، لم أجد الطبعة ودار النشر.
7. الدرر السنوية، موسوعة العقائد، علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص، ، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط <https://dorar.net/firq/1612> أولاً:- علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص.
8. دنيا الوطن، حسن، د سامي عطا. حروف الزيادة في القرآن بين المجيزين والمانعين: لا أنموذجاً. تم استرداده بتاريخ: 2019/04/09م على الرابط <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/366224.html>
9. شبكة الدفاع عن السنة، نسخ التلاوة في كتب الشيعة الاثني عشرية، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=166229>
10. شبكة رافد، الشريف، محمود، رأي علماء الشيعة في أسطورة التحريف وردودهم عليه، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://research.rafed.net> عقائد الشيعة/170-تحريف القرآن-2777-رأي علماء الشيعة في أسطورة التحريف وردودهم عليه
11. مركز الإشعاع الإسلامي، شبهة: الروايات تثبت تحريف القرآن، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط <https://www.islam4u.com/ar/shobahat> الروايات تثبت تحريف القرآن.
12. مركز الإشعاع الإسلامي، العجمي، عبدالله، الرد على اباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن، ، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://www.islam4u.com/ar/shobahat> الرد على اباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن.
13. مركز الرصد العقائدي، العتبة الحسينية المقدسة، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://alrasd.net/arabic/violators/360>
14. ملتقى اهل التفسير عبد المعطي، محمد نسخ التلاوة وبقاء الحكم في القرآن الكريم، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: <https://vb.tafsir.net/tafsir44498/#.XQBGIRD3cc>
15. ويكي شيعية، سلامة القرآن من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط <http://ar.wikishia.net/view> سلامة القرآن من التحريف#cite\_note-4
16. ويكي شيعية، سلامة القرآن من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط <http://ar.wikishia.net/view> سلامة القرآن من التحريف#cite\_note-4
17. يوتيوب، الحيدري، كمال، تسجيل على اليوتيوب، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط: [https://www.youtube.com/watch?v=As\\_s\\_trwA64](https://www.youtube.com/watch?v=As_s_trwA64)